

ديوان الحماسة

1 - قال جُرَيْدٌ بن الأَشِيمِ الفَقْعَعَسِيُّ .

2 - (فِدَىٌّ لِفَوَارِسِي الْمُعْلَمِينَ ... تَحْتِ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمٌ) .

3 - (هُمْ كَشَفُوا عَيْبَةَ الْعَعَائِينَ ... مِنَ الْعَارِ أَوْجُهُهُمْ كَالْحُمَمِ) .

4 - (إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاحَ النَّسُورِ ... حَزَزْنَا شَرَّاسِيفَهَا بِرَالْجِذَمِ) .

الرماح المتقدمة معتدلة وبيننا أيضا السيوف اللامعة المسنونة التي تسقط رؤس السادات عن الأبدان والأصابع عن الكف .

1 - وجده عمرو ابن وهب أحد بني فقعس بن طريف وهو أخو مطير بن الأشيم أحد شياطين بني أسد وجريبة شاعر إسلامي مقل وكان من حديث هذا الشعر أن سلها وأبا سلها من بني ضبيعة بن عجل سارا في جمع من بكر بن وائل يطلبان الغنائم وخرجت بنو فقعس أيضا فالتقى الجمعان ولا يريد أحد منهم صاحبه فلما التقوا صاح بنو فقعس نزال نزال فلم ينزلوا وقاتلوا على الخيل فشد فروة بن مرثد على أبي سلها فاختلفا ضربتين فكلاهما قتل صاحبه وهزمتهم بنو فقعس وقتلوا منهم فقال في ذلك جريبة بن الأشيم هذه الأبيات .

2 - المعلمون المتسمون بالسمة والعجاجة الغبار وفدى مبتدأ خبره خالي والمعنى أفدي فوارسي المتسمين بسمات الشجاعة تحت غبار الحرب بخالي وعمي .

3 - العيبة شبه الخريطة من الأدم وهذا مثل معناه أنهم أظهروا من عيب من كان يطلب عيبتهم ما كان خافيا فكأنهم كشفوا عيبتهم المنطوية على عيوبهم والحمم الفحم والمعنى أن هؤلاء الفرسان أدركوا ثأر من قتل منهم وكشفوا سوءة أعدائهم وأظهروا مخازيهم وألبسوهم عارا تسود منه الوجوه حتى كأنها فحم .

4 - صياح النسور يريد بذلك أصواتا قصيرة والحز